ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

ما هي جدية الحديث عن الإنقلاب القادم في السعودية؟؟ ..

لو صح ما قاله الدبلوماسي الأمريكي البارز زلماي خليل زاد لمجلة بوليتكو الأمريكية الأسبوع الماضي، فالمؤكد أن هناك انقلابا سياسيا تم ويتم الآن في المملكة العربية السعودية، هكذا يستنتج عماد الدين حسين في مقاله.

الدبلوماسي الأمريكي – الذي عمل سفيرا لبلاده في أفغانستان والعراق- قال إنه زار السعودية مؤخرا، ضمن جولة نظمها معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، لبعض المسؤولين الأمريكيين السابقين مع مسؤولين سعوديين حاليين، وأطلعوا على الخطط التي تنوي المملكة القيام بها للإصلاح السياسي والاقتصادي في المرحلة المقبلة.

زلماي زاد – وهو من أصول أفغانية – فجر مفاجأة في مقاله الأخير بمجلة بوليتكو، وقال كلاما كثيرا مهما، لكن القنبلة الحقيقية كانت نقله عن مسئولين سعوديين، قولهم أنهم يعترفون بأنهم مولوا التطرف الإسلامي السني واستخدموه سلاحا اساسيا،منذ بداية الستينيات وحتى أحداث ١١ سبتمبر أيلول ٢٠٠١.

وينقل زاد عن مسؤول سعودي مهم قوله:"لقد استخدمنا الإسلاميين لمحاربة الزعيم المصرى الراحل جمال عبدالناصر والناصرية والاشتراكية فى بداية الستينيات، ردا على مساعدته للثوار المؤيدين للجمهورية والمعارضين للملكية وحكم الائمة فى اليمن، وعندما انكسر عبدالناصر فى اليمن، توصلت السعودية إلى نتيجة مفادها أنه يمكن استخدام الإسلاميين كوسيلة نافعة على نطاق أوسع.

وبطبيعة الحال فقد تم هذا الأمر بمباركة غربية واسعة النطاق لكسر شوكة الزعيم المصري الراحل جمال عبدالناصر الذي تصدى للنفوذ الغربي في مصر والمنطقة.

ثم تطور هذا المفهوم ليتم استخدام نفس الوسيلة ـ حسب اعتراف المسؤول السعودى ـ فى التصدي للاحتلال السوفييتى لأفغانستان طوال حقبة الثمانينيات ولكن هذه المرة بالتعاون الوثيق مع الولايات المتحدة، وعندما

نجح الأمر للمرة الثانية، تم استخدامه في السنوات الأخيرة، لمواجهة إيران واحتواء التمدد الشيعي "المزعوم"، كانت تدعمه طهران.

الدبلوماسي الأمريكي زلماي خليل زاد عمل سفيرا فى العراق بين عامى ٢٠٠٥-٢٠٠٧، ويقول إنه التقى وتعرف عن قرب على معظم السياسيين السعوديين، وينقل عنهم اعتقادهم بأن "الوحش المتطرف"، الذي نجح أكثر من مرة سابقا، قد انقلب على السعوديين أنفسهم، ليحاول افتراسهم، وعندها ادركوا ذلك هذا الكابوس بصورة جلية، خصوصا بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١، لكنهم لم يعترفوا بالأمر خشية أن تتعامل واشنطن مع الرياض باعتبارها خصما وعدوا!!.

في مقالة قال زلماي زاد أيضا، فان السعودية ترى الخطرين الداهمين الآن يتمثلان فى التطرف السني وإيران، ولم تعد تنظر إلى إسرائيل باعتبارها عدوا.

ونقل زاد أيضا المخاوف داخل المملكة من التحديات التى تواجه خطة الإصلاح التى يقودها الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد، خصوصا تحديات السلفيين الوهابيين، الذين مايزال لهم الكلمة العليا فى تسيير معظم أمور المملكة.

مرة أخرى لا أعرف مدى دقة المعلومات التي ينقلها هذا الدبلوماسي الأمريكي، الذى كان محسوبا دائما على معسكر المحافظين الجدد فى الولايات المتحدة، وكان أحد المدافعين والمتحمسين لغزو بلاده للعراق فى ربيع ٢٠٠٣، الذي تم بالمشاركة مع بريطانيا، ودعم بعض دول الخليج الفارسي، ما قاد إلى فوضى عارمة في كل المنطقة ماتزال تدفع ثمنها حتى الآن.

لكن زاد كتب هذا الكلام يوم ١٤ سبتمبر، ولم يخرج أى مسؤول سعودى ليكذبه أو يصحح اقتباساته حتى الآن، وبالتالى سنتعامل مع معلومات مقاله باعتباره حدث بالفعل حتى إشعار آخر.

إذا صح ما يقوله زاد، فإن هناك انقلابا سياسيا فعليا يتم الآن فى المملكة العربية السعودية، خصوصا إذا استمرت الخطة التى يتحدث عنها محمد بن سلمان ولي ولي العهد السعودي بشأن برنامج الإصلاح الممتد حتى عام ٢٠٣٠.

من المعروف أن هناك ما يشبه الزواج الكاثوليكي بين الفكر الوهابى وبين أسرة آل سعود، وحتى إنشاء المملكة بشكلها الراهن عام ١٩٣٢.

خصوم المملكة، خصوصا الإيرانيين يقولون أن افكار محمد بن عبدالوهاب"١٧٠٣- ١٧٩٢" هي سبب كل المصائب في المنطقة، وقرأنا مقالا بهذا الصدد كتبه وزير الخارجية الإيرانى محمد جواد ظريف فى صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية يوم الخميس قبل الماضى، وتم الرد عليه بعاصفة هجوم سعودية وخليجية كاسحة.

بعد ما قاله زلماي زاد فان السؤال أو النقطة الجوهرية هي: إلى أي حد سوف ينجح الإصلاحيون داخل المملكة فى السير قدما فى خطة الإصلاح؟.

البعض يشكك فى وجود إصلاحيين من الأساس، والبعض يقول إنهم موجودون لكنهم غير فاعلين، خصوصا أن الفكر الوهابي متغلغل فى المملكة، وبالتالي فإن عملية تفكيكه واحتوائه صعبة تماما، لأنه مرتبط بالصيغة التى تقوم عليها المملكة حتى قبل نشأتها، حينما تم التحالف على الأرض بين محمد بن سعود ومحمد بن عبدالوهاب فى الدرعية عام ١٧٤٧، وبالتالي فإن الإيام والشهور المقبلة سوف تخبرنا بمدى قدرة الإصلاحيين السعوديين على مواجهة السلفيين.

ويبقى هناك العديد من الأسئلة الملحة والصعبة عن الأثر الذى سيتركه هذا التحول ليس فقط على مستوى السعودية ومنطقة الخليج الفارسي، بل على مستوى العالم الإسلامي بأسره الذى يتعامل بصورة أو بأخرى مع السعودية، خصوصا الحركات والمنظمات والجماعات التى تعتنق الفكر الوهابي أو السلفي أو حتى الإصلاحي المعتدل وتعتمد على الدعم السعودي الفقهي والمالي.

«السعودية.. بدون غطاء» فيلم أميركي يؤكد دور المملكة في نشر ورعاية الإرهاب

كأنها رحلة إلى قلب الجحيم. هكذا بدا الفيلم التسجيلى الذى أنتجته شبكة «نت فليكس» الأمريكية، بعنوان «العربية السعودية.. بدون غطاء».

توقيت عرض الفيلم، على نطاق شاسع، يجعل تأثيره مضاعفا، ذلك أنه يأتى عقب إقرار الكونجرس بأحقية مطالبة أهالى ضحايا تدمير البرجين بتعويضات من المملكة، الدولة الصديقة للعم سام، الشره، الذى لا يعرف الرحمة، بعد أن سال لعابه على ثروات السعودية، المستثمرة فى بلاده، القابعة فى بنوكه.

«السعودية.. بدون غطاء»، يستغرق أكثر من ساعة، تناقلته، بحماس، وسائل الاتصال الاجتماعى، إلى جانب تقديمه، فى قنوات تليفزيونية عالمية، فى مقدمتها بريطانيا، الحليف الأثير لأمريكا.. الانتشار المتعمد للفيلم، على الأرجح، يرمى إلى تهيئة المتابعين، نفسيا، لقبول ما قد تتخذه واشنطن من إجراءات، حتى بعد رفض أوباما لقانون «العدالة ضد رعاة الإرهاب». القضية لم تغلق. عمدة نيويورك، مع زعماء الكونجرس، رفضوا موقف المغادر للبيت الأبيض، بينما صرح «ترامب»، المرشح للرئاسة، فى معرض حديثه عن السعودية «لولانا لما وجدت وما كان لها أن تبقى».

الفيلم، مصنوع باحترافية عالية، برغم أنه يعتمد على مشاهد وثائقية ثابتة، الكثير منها تناقلته وكالات الأنباء من قبل، إلى جانب لقاءات حوارية، مع من أضيروا من النظام السعودى، بالإضافة لرصد مواقف وأماكن تم تصويرها سرا، خاصة فيما يتعلق بأزقة الفقراء، والمتسولين، ممارسات العنف ضد الجميع، مع نصيحة تقال فى البداية «فى السعودية يجب أن تكون حذرا، فالجدران تسمع».

«.. بدون غطاء»، يوجه لكماته القوية فى عدة اتجاهات، ضرباته تصيب خصومه إصابات فادحة، يبدؤها بمشاهد الإعدام المروعة، بفصل الرأس عن البدن، فى الميادين والشوارع، ليأتى صوت المعلقة، الهادئ، الواثق، المكتوب أصلا بإيجاز، متضمنا قدرا كبيرا من الإيحاء، ليقول: «نحن لسنا فى داعش، لكننا فى السعودية».. طوال الفيلم، يصحبنا صوت المعلقة، كضمير يتحمل العذاب، بعقل يحاول أن يكون محايدا. إنه من أهم وسائل السرد التنويرى الذى يكشف الغطاء.

الكلمة الثانية، الموجعة، تصيب هيئة «الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر»، بمظهرهم الفظ، طريقة تعاملهم الوحشية مع الشباب، خاصة النساء، فها هو أحدهم يصفع امرأة فيلقيها أرضا. الموقف يحدث فى بناية فاخرة، حديثة، تتناقض تماما مع السلوك المتخلف.

السلوك المتخلف، ليس حالة فردية، نابعة من أمزجة مختلفة، لكنها نابعة من قيم مختلة يتلقنها تلاميذ المدارس.

لا يفوت الفيلم فضح رياء زعماء ورؤساء العالم «المتحضر».. الحبور، الغبطة، الترحيب، المودة، تتجلى فى لقاءات الملك السعودى، مع ملكة بريطانيا، رئيس وزرائها.. مع بوتن، أوباما، بجانب وزيرة خارجيته، هيلارى كلينتون، كبار المسئولين الفرنسيين.

بناء الفيلم يكاد ينهض على القوة الإيحائية للمونتاج، المتمتع بالقدرة على تكثيف الإحساس، فعقب ولولة امرأة متشحة بالسواد، معلنة أنها لم تقتل، يهبط سيف الجلاد على عنقها، تدوى صرختها حيث تغرق الشاشة فى الظلام.. فى تتابع آخر، تطالعنا خمس جثث معلقة على قائم عرضى موصول برافعتين، ثم صورة ثابتة للملك، ينظر، بلا اكتراث، كأنه يطل على القتلى.. أحيانا، يستخدم المونتاج كنوع من «الترويح» الذى يبدد شيئا من قتامة الأجواء: أسرة الشاب المضطهد، رائف بدوى، التى تعيش فى كندا، تتوافر لهم حياة كريمة، تليق بأطفال يحتاجون للبهجة، بينما والدهم، محكوم عليه بالسجن عشر سنوات، بالإضافة لألف جلدة.

المخرج، جيمس جونيس، يرصد، برهافة، القوى الصلبة، الناهضة، ضد النظام.. يقدم، بالصورة، أحاديث نشطاء الرأى، فإلى جانب رائف بدوى، صاحب موقع «الليبراليون السعوديون»، ثم الفتى «على»، ومجموعة نساء يتمتعن بالصلابة، قوة الإرادة، استنارة العقل: هالة الدوسرى، الكاتبة المستنيرة.. إنصاف حيدر، زوجة رائف بدوى، المناضلة.. وأخريات.

«السعودية.. بدون غطاء»، يتلمس، قوى التمرد والثورة، يتابعها، بكاميرات محمولة باليد، مهزوزة، مما يمنحها مزيدا من الصدق.. مظاهرات تندلع فى الشوارع، تتصاعد فيها الهتافات، مع توالى صوت رصاصات، مصحوبة بتواريخ الأحداث الدامية.. إنه فيلم تجميعى، مثير، مهم، فاضح، يهدف لتأكيد دور السعودية، فى نشر ورعاية الإرهاب، خارج وداخل البلاد.. فى ذات الوقت، لا يخلو من الابتزاز.

الشروق

وزير دفاع «داعش».. آمراً في الحرس الجمهوري الصدامي

عين خليفة "الدواعش" ابو بكر البغدادي، العميد في الحرس الجمهوري الصدامي ياسين سلامة المعاضيدي الملقب بـ"أبو طه"، وزيرا لدفاع "دولته الداعشية"، خلفاً للوزير السابق أبو عمر الشيشاني الذي قتل في غارة جوية في منطقة دير الزور بسوريا قبل شهرين.

مصادر عراقية مطلعة ذكرت أنّ المعاضيدي كان يشغل منصب آمر فوج طوارئ الحرس الجمهوري فضلا عن تقلده مناصب مهمة في الحرس الجمهوري وهو من أهالي منطقة حديثة، وبايع كغيره من كبار الضباط الصداميين "داعش"، وأنّ أمر تعيينه في المنصب الجديد جاء بعد إجتماعات ل" امراء داعش" في مناطق الأنبار.

واشارت هذه المصادر الى أن المعاضيدي متواجد حالياً في مناطق غربي الأنبار ويشرف على عمليات مهاجمة القوات الأمنية العراقية التي تواصل تقدمها لتحرير مناطق من مدن الانبار الغربية.

تعيين ضابط كبير في الحرس الجمهوري الصدامي في منصب وزير دفاع "دولة داعش"، اعاد مرة اخرى موضوع هيمنة البعثيين على "داعش" الى الواجهة مرة اخرى، فلولا وجود البعثيين الصداميين، لما كان ل"داعش" اي وجود في العراق، بل لما كان وجود لكل التنظيمات التكفيرية في العراق منذ سقوط صنم بغداد عام ٢٠٠٣ وحتى اليوم، ومن الخطأ الاعتقاد، كما يعتقد البعض، ان حل الجيش العراقي او سياسة اجتثاث البعث هو الذي دفع الصداميين الى تشكيل الجماعات التكفيرية والانتقام من الاخرين لاقصائهم، فهذا الاعتقاد وللأسف الشديد هو الرائج لدى من يجهل طبيعة الصداميين الذين لايؤمنون مطلقا بالاخر، فهم متعطشون للسلطة، ويرفضون اعطاء اي مجال للاخر حتى في اضيق الحدود، وتجربتهم مع العراقيين منذ ظهورهم في النصف الثاني من القرن الماضي على ساحة الاحداث في العراق، كانت سياسة القتل والاغتيالات والبطش والتعذيب، هي السياسة الوحيدة التي يفهونها، وهي التي اوصلت العراق الى ما وصل اليه الان.

من كان يطبل للبعثيين من العرب، ويصفهم

بانهم "علمانيون واشتراكيون ولم يكونوا يوما طائفيين"، لم يجدوا من ذريعة لتبرير وحشية "البعثيين الدواعش"، الا ذريعة "الاقصاء والاجتثاث" البائسة، التي مارسها ضدهم النظام الجديد، والتي تكذبها جميع التجارب والوقائع القديمة والحديثة، بعد ان تسلل كبار البعثيين الى النظام الجديد وتبوؤا مناصب رفيعة، ماكانوا ليعطوا معشارها حتى لبعضهم البعض عندما كان العراق رهينة بيدهم.

تتفق جميع التقارير الإستخباراتية والإعلامية على ان اغلب "امراء داعش" هم من البعثيين الصداميين، فهناك قائمة تعود الى عام من الان (٢٠١٦) تكشف وجود سوري واحد فقط (وهو ابو محمد العدناني الذي قتل قبل اسابيع في غارة جوية في سوريا) بين ٢٠ شخصية قيادية بعثية صدامية لداعش، وفيما يلي اسماء هؤلاء، حركياً، وأسمائهم الحقيقية، إلى جانب وظائفهم في التنظيم:

–أبو بكر البغدادي واسمه ابراهيم عواد البدري/ زعيم داعش

–أبو مسلم التركي واسمه فاضل الحيالي، وهو ضابط سابق في الجيش العراقي/ نائب البغدادي

–أبو عبد الرحمن البيلاوي، واسمه عدنان اسماعيل نجم، وهو ضابط سابق في الجيش/ المسؤول العسكري العام

–أبو الحارث واسمه بشار اسماعيل الجرجر من الموصل/ رئيس المجلس العسكري العام

–أبو قاسم/ واسمه عبداللّه أحمد المشهداني/ مسؤول استقبال المقاتلين وتأمين الانتحاريين

–أبو هاجر العسافي، واسمه محمد حميد الدليمي/ المنسق العام

–أبو صلاح، واسمه موفق مصطفى الكرموش/ مسؤول المالية

–ابو علي التركماني واسمه عبد الواحد خضير أحمد/ المسؤول الأمني العام

–أبو محمد واسمه بشار اسماعيل الحمداني/ مسؤول ملف السجناء

–أبو عبد القادر واسمه شوكت حازم الفرحات/ المسؤول الإداري العام

–أبو كفاح واسمه خيري عبد حمود الطياوي/ مسؤول التفخيخ

–أبو سجى واسمه عوف عبد الرحمن العفوي/ مسؤول الشؤون الاجتماعية

–أبو شيماء واسمه فارس رياض النعيمي/ مسؤول مخازن السلاح

–أبو ميسرة واسمه أحمد عبد القادر الجزاع/ مسؤول في بغداد

–أبو مهند واسمه عدنان لطيف لاسويداوي/ مسؤول الأنبار

–أبو جرناس واسمه رضوان الطالب الحمدوني/ مسؤول الحدود بين العراق وسوريا

–أبو فاطمة الجحيشي واسمه أحمد محسن الجحيشي/ مسؤول جنوب بغداد

–أبو فاطمة الجبوري واسمه نعمة عبد نايف الجبوري/ مسؤول كركوك

–أبو نبيل واسمه وسام عبد الزبيدي / مسؤول صلاح الدين

–أبو محمد العدناني واسمه طه صبحي فلاحة، وهو سوري الجنسية والقائد الوحيد غير العراقي في التنظيم/ مسؤول الإعلام في التنظيم.

شبكة "سي ان ان " الامريكية اكدت في تقرير لها عام ٢٠١٥ تحت عنوان "كيف صدم داعش العالم"، إن القوات التي كانت تشكل جيش صدام حسين هي الآن العامود الفقري ل"داعش"، وعندما تبحث أكثر ترى أن قادة وجنرالات جيش صدام حسين هم من يديروا العمليات العسكرية التي يخوضها تنظيم داعش، وما يصدم في ذلك أن هؤلاء الأشخاص ليسوا إسلاميين على الإطلاق وظاهريا على الأقل هم ينتمون لحزب البعث وهو حزب علماني اشتراكي، وهذا يدل على أنهم في هذا التنظيم ليس من أجل الدين بقدر ما هم فيه في سبيل الحصول على القوة.

وانتهى التقرير بهذه العبارة: "أكثر ما يلفت النظر هو كيف أننا كنا في غفلة عن هذا كله؛ ولا نقصد هنا أمريكا فقط بل العرب أيضا والآخرين من حولهم في المنطقة، لم يتوقع أحد ذلك، والسبب كان التركيز على تنظيم القاعدة.

ولكن نظرة سريعة الى كيفية ظهور "داعش"، سيجعلنا نشكك بالعبارة التي انتهى اليها تقرير "سي ان ان "، فتساؤل التقرير لم يكن تساؤلا بريئا، فامريكا متهمة الى جانب بعض القوى الاقليمية، بانها هي من "صنّعت" "داعش" واخرجته من رحم القاعدة، بعد جمعت عتاة البعثيين في سجن بوكا في البصرة، "الرحم " خرجت منه "داعش"، وهذه الحقيقة كشفت عنه صحيفة "الغارديان" البريطانية في مقابلة مطولة اجرتها في ١٣ سبتمبر عام ٢٠١٤ مع مسؤول بارز في "داعش" كنيته "ابو احمد" تحت عنوان "قصة داعش من التخطيط في سجن بوكا تحت نظر الأمريكيين.. إلى جذب البعثيين"، حيث نقلت عن "أبو أحمد" قوله:"لو لم تكن هناك سجون أمريكية في العراق، لما خرج تنظيم داعش إلى حيز الوجود، لقد كان بوكا بمثابة مصنع أنتجنا جميعا، وكون نهجنا الفكري".

وأضاف: "لقد قدم لنا السجن الذي يديره الأمريكيون فرصة استثنائية، فلم يكن ليمكننا التجمع على هذا النحو في بغداد أو في أي مكان آخر، كان سيعد الأمر خطيرا جدا. لقد كنا في أمان، بل وعلى بعد بضع مئات من الأمتار من قيادة تنظيم القاعدة".

وتابع: "كان لدينا الكثير من الوقت لنجلس ونخطط، لقد كانت البيئة مثالية. اتفقنا جميعا على أن نلتقي عندما نخرج، وكانت وسيلة إعادة الاتصال سهلة، كتبنا تفاصيل كل شخص منا على (شريط الأستيك المطاط) الموجود في السراويل الداخلية".

وكشف "أبو أحمد" عن أن زعيم تنظيم داعش "أبو بكر البغدادي" – الذي ألقت القوات الأميركية القبض عليه في الفلوجة، غرب بغداد، في فبراير/ شباط ٢٠٠٤، واقتادته إلى سجن بوكا- كان ينأى بنفسه عن السجناء الآخرين، مما جعلهم يرونه انطوائيا وغامضا، وأن جماعته لم تكن معروفة كثيرا مقارنة بتنظيم القاعدة.

وتابع: "كان للبغدادي طريقة فريدة للظهور من بين القادة الطموحين الآخرين، حيث تشعر وأنت معه بأنك في صحبة شخص مهم، وهي أصله (يدعي أنه ينتسب إلى آل البيت)، ومع ذلك كان هناك آخرون أكثر أهمية منه، حتى إني لم أعتقد أنه سيكون له هذا الشأن العظيم".

واستكمل: "كان الأمريكيون ينظرون إليه على أنه شخص يستطيع حل النزاعات بين الفرق المختلفة، والإبقاء على النظام في المعسكر"، مستطردا: "بمرور الوقت، أصبح حاضرا في كل مشكلة تطرأ في المعسكر، لقد أراد أن يكون زعيم السجن، وعندما أعود بذاكرتي إلى الوراء أرى كم كان يتبنى سياسة (فرق تسد) للحصول على ما يريد، وهو المكانة المتميزة. وقد نجح في ذلك".

وكشف أبو أحمد أن البغدادي لم يعد في نظر سجانيه مصدر خطر أو تهديد، وجرى إطلاق سراحه في ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٠٤، قائلا: "حظى باحترام الجيش الأمريكي، عندما كان يريد زيارة سجناء في معسكر آخر، كان ينال ما يطلب".

وأضاف: "جرى الإفراج عن البغدادي وعني، وأول شيء فعلته عندما كنت في مكان آمن في غرب بغداد هو أني خلعت ملابسي، ثم أخذت مقصا بعناية وقصصت قطعة قماش في سروالي الداخلي كان فيها جميع الأرقام. اجتمعنا مرة أخرى. وعدنا إلى العمل".

وتابع مبتسما: "لقد كان الأمر في غاية البساطة. لقد ساعدتنا السراويل على الفوز في الحرب". وكشف أبو أحمد عن كيفية بروز نجم "البغدادي" خاصة عقب مقتل أبو مصعب الزرقاوي، قائلا: " ارتفع مكانته باطراد خلال التنظيم ليصبح مساعدا موثوقا فيه لزعيمه أبو عمر البغدادي، ونائبه الجهادي المصري "أبو أيوب المصري".

وأضاف: "اقترب تنظيم داعش من فلول البعث التابعين للنظام القديم، وهم معارضون أيديولوجيون يشتركون معه في وجود عدو مشترك، هو الولايات المتحدة والحكومة التي يقودها الشيعة التي تدعمها الولايات المتحدة".

وتابع: "اجتمعت أشكال سابقة من تنظيم داعش مع البعثيين، الذين فقدوا كل شيء عندما أُطيح بصدام، على الفرضية نفسها التي تقول إن عدو عدوي صديقي".

وأرجع سبب التحق الشباب بـ"داعش" إلى أن الحياة داخل التنظيم تساوي السلطة، والمال، والزوجات، والمكانة، غير أنها تعني أيضا القتل والهيمنة على وجهة نظر عالمية.

البعث هو "داعش" و"داعش" هو البعث، ونجحت امريكا في الابقاء على افعى البعث من خلال رفض كل المحاولات لاجتثاث البعثيين وبشكل كامل من المجتمع العراقي، كما تم اجتثاث النازية في اوروبا، بهدف الابقاء على العراق في حالة من الاضطراب والفوضى والفتن، من اجل تحقيق اهداف امريكا في العراق والمنطقة، فامريكا تعرف جيدا ان البعثيين الصداميين لايؤمنون بالمشاركة، فإما ان يكون العراق كله في قبضتهم، واما يحرقونه على من فيه، ولما كان من الصعب ان تعود عجلة الزمن الى الوراء، ويختطفوا العراق مرة اخرى، قاموا بالعمل على تحقيق خيارهم الثاني وهو احراق العراق، وهو هدف امريكا الاهم في المنطقة، لذلك وفور سقوط صنمهم انقلب "الرفاق البعثيون" الى "سلفيين "، وقاموا بتاسيس تنظيمات تكفيرية، تغذيها امريكا والرجعية العربية، واطلقوا لحاهم ولبسوا لباس طالبان، وصُدم العالم اجمع من وحشية "الدواعش"، والتي لم تكن الا جانبا من وحشية البعث الصدامي، التي اكتوى بنارها العراقيون على مدى اربعة عقود، ولكن بعيدا عن الكاميرا.

شفقنا